

تاج العروس من جواهر القاموس

وهذا كما قالوا : خَلَّت الدَّارُ واسْتَخْلَّت وَعَلَا قِرْنَهُ واسْتَعْلَاهُ . زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : واسْتَمْلَلَتْ به : تَبَرَّمَتْ . وَأَمْلَأْنِي إِمْلَاءً وَأَمْلَسَ عَلَيَّ : أَي أَبْرَمَنِي يَقَال : أَدَلَّ فَأَمْلَسَ . فهو مَلَسٌ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمَالُولَةٌ وَمَلَالَةٌ بالتَّشديد وذو مَلَلَةٍ نقله الجَوْهَرِيُّ وأَنشد : .
إِنَّكَ وَاللَّذْوَ مَلَلَةٌ ... يَطْرُقُكَ الْأَدْنَى عَنْ الْأَبْعَدِ وفي العُجَاب : قال جَارِيَةٌ من الْأَنْصَارِ وَأَنشد البيتَ هكذا وقال ابنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : عن الْأَقْدَمِ وَبَعْدَهُ : .
قلتُ لها بَلْ أَزْنَتْ مُعْتَلَلَةٌ ... في الوَصْلِ يَا هِنْدُ لَكَ تَصْرِمِي وهي مَلُولٌ على القِيَّاسِ وَمَلُولَةٌ على الفِعْلِ . والمَلَالُ مُحَرَّكَةٌ : سِمَةٌ على حُرَّةٍ الذِّفْرَى خَلْفَ الْأُذُنِ عن ابنِ عَبَّادٍ . والمَلَلَةُ : الرَّمَادُ الحَارُّ الذي يُحْمَى لِيُذْفَنَ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ كالمَلَالِ قال أَبُو الْأَسود الدُّؤْلِيُّ :
يَذُمُّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍوَ الْبَجَلِيَّ وَكَانَ بَخِيلًا : .
صَلَدَ النَّادِي زَاهِدٍ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... كَأَنَّهَا ضَيْفُهُ في مَلَلَةِ النَّارِ وفي الحديث : " فقال له إِنَّهَا تُسْفَهُهُمُ الْمَلَّةُ " . المَلَلَةُ أَيضاً : الجَمْرُ وبه فُسِّرَ حَدِيثُ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ من جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرادَتَيْنِ فَمَلَّاهُمَا أَي شَوَاهُمَا بِالْمَلَلَةِ . المَلَلَةُ : عَرَقُ الحُمَّى كالمَلَالِ بالضَّمِّ . والمَلَلَةُ بالضَّمِّ : الخِيَاطَةُ الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ وقد مَلَسَ الثَّوْبُ يَمْلُسُهُ مَلَّاسً . المَلَلَةُ بالكسْرِ : الشَّرِيعَةُ أَوِ الدِّينُ كَمَلَلَةِ الْإِسْلَامِ والنَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ وقيل : هي مُعْظَمُ الدِّينِ وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ بِهِ الرَّسُولُ وكلامُ الْمُصَنِّفِ يَشِيرُ إِلَى تَرَادُفِ الثَّلَاثَةِ قال الرَّائِغِبِيُّ : المَلَلَةُ : اسْمٌ لِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ تعالى لِعِبَادِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ لِيَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى جِوَارِهِ والْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّينِ إِنََّّ المَلَلَةَ لَا تُضَافُ إِلَّا لِلنَّسَبِ الذي تَسْتَدِدُّ إِلَيْهِ وَلَا تَكَادُ تَوْجَدُ مُضَافَةً إِلَّا إِلَى اللَّهِ تعالى وَلَا إِلَى أَحَادٍ الْأُمَمَةِ وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا في جُمْلَةٍ الشَّرَائِعِ دُونَ أَحَادِهَا . وَتَمْلَلُ وَامْتَلَسَ : دَخَلَ فيها أَي في المَلَلَةِ كَتَسَنَّنَ واسْتَنَّنَ من السُّنَّةِ . وقال أَبُو إِسْحاقَ : المَلَلَةُ في اللُّغَةِ : السُّنَّةُ والطَّرِيقَةُ ومن هذا أَخَذُ المَلَلَةُ أي الموضع الذي يُخْتَبَزُ فيه لِأَنَّهُ يُؤَثَّرُ في مَكَانِهَا كما يُؤَثَّرُ في الطَّرِيقِ قال :

وكلامُ العَرَبِ إِذَا تَفَقَّحَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضٍ . وفي الأَسَاسِ : ومنَ المَجَازِ : المِلَّةُ : الطَّرِيقُ المَسْلُوكَةُ ومنه : مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ المِلَلِ . قال أبو الهَيْثَمِ : المِلَّةُ : الدِّيَّةُ والجَمْعُ مِلَلٌ ومنه حديثُ عمرَ رضي الله تعالى عنه أَنَّهُ قالَ : ليسَ على عَرَبِيٍّ مِلَلٌ . وَأَنشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ : .

" غَنَائِمُ الفَتَيَانِ فِي يَوْمِ الوَهْلِ .

" وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤُوسِ فِي المِلَلِ وَمَلَّ القُوسَ أَوِ السَّهْمَ أَوِ الرُّمْحَ بالنَّارِ : إِذَا عَالَجَهُ بِهَا وَنَصَّ أَبي حَنِيفَةَ : فِي النَّارِ : عَالَجَهَا بِهَا . مَلَّ الشيءَ فِي الجَمْرِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ فَهَمَّ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ ومنه قولُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ رضي الله تعالى عنه : .

" كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ مَمْلُولٌ أَيْ كَأَنَّ مَا طَهَّرَ مِنْهُ لِلشَّهْمِ مَشْوَِيٌّ بِالمِلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . مَلَّ فِي المَشْيِ مَلًّا : أَسْرَعَ كَامْتَلَّ وَذَلِكَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ مُصْعَبٌ : امْتَلَّ واسْتَلَّ بِمعْنَى وَاحِدٍ كَذَلِكَ تَمَلَّلَ . مَلَّ الثَّوْبُ يَمْلَأُهُ مَلًّا : دَرَزَهُ عَنْ كُرَاعٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى قَبْلَ الكَفِّ . مَلَّ المَلَالُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ يَمْلَأُهَا مَلًّا : أَدْخَلَهُ فِي المِلَّةِ أَيْ الرَّمَادِ الحَارِّ وَالْخُبْزُ يُسَمَّى المَلِيلَ والمَمْلُولَ وكذلك اللَّحْمُ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : .

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزُوحُفُ كَالْقَرَنِيِّ إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا المَلِيلِ